

**كلمة للأمين العام لـ "حزب الله" في لبنان،  
السيد حسن نصر الله، يؤكد فيها  
أن مصير القدس وفلسطين قضية عربية وإسلامية،  
وأن لا علاقة لعمليات "حزب الله" بالانتخابات الإسرائيلية  
بيروت، 15/1/1999.\* [مقتطفات]**

ألقى نصر الله كلمة [....] أكد فيها "أن قضية القدس ليست قضية فئة من شعب فلسطين ولا الشعب الفلسطيني وحده، إنما هي قضية العرب جميعاً والمسلمين ومسؤولية الأمة كلها وبالتالي لا يملك أحد أياً يكن أن يقرر مصير القدس وفلسطين أو أن يكون مفوضاً اتخاذ أي قرار يحدد [....] مستقبلها مهما كان له تاريخ ومهما ادعى من تمثيل، فضلاً عما إذا كان غارقاً في مستنقع الخيانة، وفي يوم القدس نعلن أن مصير القدس ليس في يد ياسر عرفات ولا من يدعي تمثيل الشعب الفلسطيني [....]."

وقال "إن خيار المفاوضات ساقط وتافه وضائع وتائه وبين أيدينا التجربة تلو التجربة في السنوات القليلة الماضية وآخرها اتفاق واي بلانتيشن الذي لم تمض أسابيع على توقيعه حتى توقف [....]."

وعن الانتخابات الإسرائيلية الجديدة قال "هناك الكثير مما يقال ويحل وتعلق عليه آمال كاذبة، يجب أن نذكر شعوب أمتنا وحكامها أيضاً أن هؤلاء الذين يتنافسون اليوم على رئاسة حكومة العدو من نتنياهو إلى شاحك إلى براك وغيرهم ليسوا سوى أشخاص من مجموعة الإرهابيين والمجرمين والقتلة والعنصريين والمتوحشين ومن يراهن على سقوط نتنياهو ومجيء غيره إنما يراهن على السراب. ونذكر أليس شاحك وبراك هما اللذان قتلنا شعبنا في لبنان في تموز (يوليو) 1993 في ما سمي تصفية الحساب؟ وأليس براك وشاحك ورابين وشمعون بيرس وحزب العمل هم الذين قتلوا شعبنا في لبنان في عنقايد الغضب سنة 1996؟ وأليس هؤلاء من "العمل" والليكويد الذين قتلوا الأطفال والنساء والرجال في فلسطين أيام الانتفاضة وما زالوا؟ لماذا نكذب على أنفسنا وشعوبنا؟ ولماذا يجهد بعض الحكومات العربية وبعض الزعماء العرب ليكون لهم فعل ما في الانتخابات الإسرائيلية ليسقط نتنياهو ويأتي براك وشاحك؟ ما هذه السخافة التي يشغلون بها أمتنا؟ [....]."

ولاحظ أن إعلان دولة فلسطينية في الرابع من أيار (مايو) "دخل في بازار الانتخابات الإسرائيلية. هذه مهزلة تعبر عن مدى السخف في عقول بعض الزعماء العرب واستهتارهم بعقول هذه الأمة ووعيها وثقافتها [....]. وأضاف "إن المقاومة الإسلامية في لبنان لا شغل لها بالانتخابات الإسرائيلية وقد يقال إن عمليات المقاومة ستتصاعد وتبدأ التحليلات عن يريده حزب الله؟ هل يريد نتنياهو أو فلاناً أو يريد إسقاط فلان؟ نحن لا نريد أن نسقط أحداً أو أن نجعل أحداً ينجح. نحن أساساً لا نعتقد بوجود فروقات بينهم. وثمة من سيقول إن العمليات خفت وسيسأل لماذا ويربط الأمر بالانتخابات الإسرائيلية؟ أنا أعدكم وعداً صادقاً أن لهذه المقاومة هدفاً واحداً ووظيفة واحدة: تحرير الأرض المحتلة والقيام بالعمليات واستنزاف قوات العدو وعملائه حتى نفرض عليه الخروج من أرضنا بلا قيد أو شرط. فالمقاومة في الجنوب والبقاع الغربي خاضعة للظروف الميدانية."

[.....]

وعن أوضاع الفلسطينيين في لبنان، طالب الحكومة اللبنانية "بإنصافهم ومنحهم الحقوق المدنية المشروعة." وقال "إن إبقاء وضعهم المعيشي والمدني وخصوصاً في المخيمات على ما هو عليه يخدم سياسة التوطين المرفوضة منا ومن الفلسطينيين أنفسهم، إذ يجعلهم يقبلون بأي حل في المستقبل ونقول إن شبح التوطين لم يسقط ولم ينته بعد. سمعنا أفكاراً منسوبة إلى العهد السابق تقول إن مسألة التوطين تدخل في إطار صفقة لمسامحة لبنان بقروض من بلايين الدولارات التي اقترضتها الحكومات السابقة. حذار من هذا التفكير الذي لا يخدم إلا المشروع الصهيوني في فلسطين والمنطقة."

[....]

\* "الحياة" (لندن)، 16/1/1999

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)